

العاقبة في ذكر الموت

- وحدثني أبو الطاهر السلفي نزيل الإسكندرية فيما أذن لي أن أحدث به عنه بإسناده إلى وهب بن منبه قال أصيب على قبر إبراهيم الخليل مكتوبا خلفه على حجر .
- (ألهى جهولا أمله ... يموت من جاء أجله) .
- (وكيف يبقى آخر ... قد مات عنه أوله) .
- (ومن دنا من حتفه ... لم تغن عنه حيله) .
- ووقع في كتاب المجالسة لأبي بكر أحمد بن مروان المالكي الدينوري ووجد على قبره مكتوبا .
- (يا أيها الناس كان لي أمل ... قصر بي عن بلوغه الأجل) .
- (فليتق الله ربه رجل ... أمكنه في حياته العمل) .
- (ما أنا وحدي نقلت حيث تروا ... كل إلى مثله سينتقل) .
- وعلى آخر مكتوبا .
- (تناجيك أجداث وهن سكوت ... وسكانها تحت التراب خفوت) .
- (أيا جامع الدنيا لغير بلاغه ... لمن تجمع الدنيا وأنت تموت) .
- ووجد على آخر مكتوب .
- (وقفت على الأحبة حين صفت ... قبورهم كأفراس الرهان) .
- (فلما أن بكيت وفاض دمعي ... رأيت عيناى بينهم مكان) .
- ومما يذكر أنه وجد شعر قديم بالشام مكتوبا على قبر وقيل إنه على قصر من قصور اليمن .
- (ماتوا على قلل الأجيال تحرسهم ... غلب الرجال فلم تمنعهم القلل) .
- (واستنزلوا بعد عز من معاقلهم ... وأنزلوا حفرة يا بئس ما نزلوا) .
- (ناداهم صارخ من بعد ما دفنوا ... أين الأسرة والتيجان والحلل) .
- (أين الوجوه التي كانت منعمة ... من دونها تضرب الأستار والكلل)